نفسك لا امامك ونتقدم فالصلاة امامك ولا حاجة
في اعادة ما قد فرغنا منه لكنا ايضا وهو ما اجاب
به الامام المهدي احمد بن الحسين عليه السلام وقد ا
اعترضه معترض بما اعترض به مولانا عليه السلام ثم
فاجاب الامام المهدي بجواب شاف فرأينا ايراده
بكماله لان كلامات الايمة كالبنيان يشد بعضه
بعضا والاعتراض على واحد منهم كالاعتراض على
الباقين والمجيب منهم مجيب عن الباقين وقد رأينا
ايراد السؤال والجواب اعني السؤال الذي ورد
على الامام المهدي وجوابه منه عليه السلام لكنا
ايضا ان الامام يعتقد بمعاقيد لهذا ولهذا امامة
واحد ويكتب بذلك لكل كتابا واحد كتبا من غير
مراعاة امر الاعيرة فقال الامام المهدي عليه
السلام الجواب وبالله التوفيق ومنه استمد الاعانة
والتأييد ان هذا المطعن يتضمن وجهين احدهما
ان يكون مطعنا في الراي والثاني ان يكون مطعنا
في الدين وقد جا في العدد الحر وبه نبطل الامامة وعن

نتكلم

نتكلم على الوجهين جميعا بما يسع التعليل ويقنع
العليل فنقول اما الوجه الثاني وهو المطعن
في الدين لانه الاهم والاخطر فنقول للمعترض
ما تريد بالعقود اتريد ولاية الولايات وما جرى
مجرى ذلك فان اردت الولايات وما يجري مجراها
فان هذا من اعظم الجهل حيث جعلت الولايات
لازمة والنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولى وعزل في
وقته من غير اعتراض وهذا ظاهر لا اشكال فيه
فانه صلى الله عليه وسلم اقطع الابيض بن حمال جبل — صح حمار
الملح بمارب ورجع عنه في وقته واقطع الدهنا
ورجع عن ذلك ولم يقل القائل رجع لغير سبب
فان قيل انه لم يعرف ما اقطعه ولا ما ولاه فلما
عرف ذلك رجع قيل فهل لا حملت فعل من اعترضت
عليه على هذا الوجه وتحقيق ذلك ان العاقل العالم
بفعله لا يفعله الا لغرض واذا كان من اهل الدين
والصلاح بل ممن ارتقى الدرجة العليا فاقل احواله
ان يكون مقيدا بالاغراض الصحيحة مع انه لا خلاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)